بقبول حسن وبلغها المقام الذى يبلغها حتى وقع الغلط لجماعة من الناس
لا يحصون فى امر هاجتى قالوا ما قالوا نكتة اذا سلم اليه ولده فوراه فى
حجر عدوه وصرف عنه كيده فمن سلم اليه قلبه حفظه كما جاء فى الخبر ان
قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن اى بين نعمتين من نعمه تراه
يضيعه ولا يحفظه نكتة اخرى من سلم ولده وجعله لحفدة المسجد لم يرده
بنقص الانوثية تراه من سلم قلبه الى محبة الملك يرده بنقص زلة البشرية
انه لا يفعل ذلك وقد روى فى بعض القصص ان العبد اذا هم بالمعصية
وتوبوا الى الله جميعا فاذا اصر قيقول الله تعالى اتتخذونه وذريته اولياء من
دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا بئس البدل من الله تعالى لان ربنا
عز لم يزل وغيره لم يكن واذا كان الحق نعم والعبد يشكر غيره وهو يرزق
والعبد يخدم غيره وهو يعطى والعبد يسال غيره فقد اخطا طريق الرشد
وسلك شر الطريق ويحكى ان رجلا اتى الحجاج ليساله حاجة فوجد الحجاج
فى الصلوة وهو يسال الله حاجة فقال فى نفسه كيف اسال من هو محتاج
مثلى فاسال من ربى حاجتى فانصرف فلما فرغ الحجاج من صلوته دعى الرجل
فقضى حاجته وامر له بعشرة الاف درهم وقال له اعطاك من سالته فانا

ساجد

باب فى معنى اسمه المقسط الجامع هما اسمان

من اسمائه تعالى فاما المقسط فهو بمعنى العادل واما القاسط فهو بمعنى
الجائر ويقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل ومعنى العادل فى وصفه
سبحانه انه افعاله حسنة جميلة والفعل الحسن ما للفاعل ان يفعله
واما الجامع فى وصفه فيكون بمعنى الحاشر لهم والناشر لهم يوم القيمة
للثواب والعقاب فيجمع لحومهم المتمزقة وجلودهم المخرقة وعظامهم النخرة
ويكون الجامع اليوم لاجزائهم واوصالهم ركبهم على ما اراد من الترتيب و
رتب اجزاءهم على ما ينبغى من الترتيب قال الله تعالى نحن خلقناهم وشددنا
اسرهم شد اوصالهم وربط اجزاءهم بعضا ببعض فمن عظم الغالب عليه
اليبوسة ولحم كساء الغالب عليه الرطوبة ومخ بين العظم الغالب عليه
اللين والرخاوة فسبحان من جمع بين هذه الاشياء المختلفة وانظر الى الثمار
كل نوع وكل جنس كيف جمع بين الاشياء المختلفة فى الطعم واللون والرائحة
كالرمان تامل النظر الى قشره فى لونه وشكله وطعمه وما قال اهل الطب فيه و
ان لم يكن لهم حقيقة فى القول بطبعه ولكن مما اجرى به العادة فى الآثار التى
لخلقها الله سبحانه عقيب الكله واستعماله فى الصبغ وغيره ثم انظر شكل حبه

Copyright © King Saud University